٥٤٤
٥٤٤
King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٤٤٠ ف ٣/١١٨٠
العنوان: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لابن الجزري
المؤلف: زكريا بن محمد الأنصاري
تاريخ النسخ: ١١٤٠هـ
اسم الناسخ: محمد بن تاج العارفين البركوي
عدد الأوراق: ٢٥ ق ٢١×١٦سم
ملاحظات:

Copyright © King Saud University

بهذه النسخة
دخلت في ملك مصطفى
ابن الحاج محمد ابن عميرة
الكلبي ١١٧٨
في ربيع الاول

في نوبة آل الجاويد
الفقير احمد
الهبراوي

كتاب الدقايق المحكمة في شرح المقدمة
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة
وحيد دهره وفريد عصره شيخ الاسلام والمسلمين
زين الملة والدين قطب الوجود قاضي القضاة ابي
يحيى زكريا الانصاري الشافعي اعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه وخلواته
وجلواته ونفحاته واسراره في الدنيا والاخرة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما
الى يوم الدين امين

امين

امين

من كلام الشارح رحمه الله رحمة واسعة امين
كفى مقلتي جرحا وفي القلب قلبها عسى يا الهي تنقط القاف واحدة
وان تنقل الاخرى الى الحاء تحتها بحقك يامن للغيب قاصده

عنه الشافعي رحمه الله
كفى حزنا الى مقيم ببلدة مقادير اهل العلم فيها نواقص
فناقص من كثرة المال كامل وكامل من قلة المال ناقص
اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخيرات على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول
فازياد العلم ارغام العدى وجمال العلم اصلاح العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمحمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي ونعم الوكيل الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمحموده وعمله ثوابه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين (وبعد) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت كافية للمراد وهو مع صغر حجمها وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم) اي ابتدئ او ابتدائي وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة كما في ابتدأ بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرها وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء

تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها (يقول راجي عفو رب) اي مؤمل صفح (سامع) اي لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه (محمد) عطف بيان على راجي او بدل (بن محمد بن محمد الجزري) نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) مقول القول وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن يحذف الاختياري على جهة التبجيل تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا (وصلى) عطف على الحمد لله قوله (الله) وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه لكنه لا فترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه في الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي

ارفع المحل

قوله رضي الله عنهما الصواب اسقاطها لانه ليس هذا هو الصحابي بل رجل من بلاد المغرب من بر فصيد اهـ

مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه
من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل
منهما وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله
المحمودة محمد وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد
في السما والارض وقد حقق الله رجاه وعلى اله وهم مومنو بني هاشم
والمطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة
الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يستعمل الا في الاشراف من العقلا بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره
بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند
سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة وعلى مقرئ القران العامل به مع محبه اي القران او مقريه
وتجوز الصلاة على غير الانبيا بلا كراهة تبعا وبها استقلالا لانها
شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وسلم على ال ابي اوفى فقيل من
خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي وبعد البسملة والحمدلة و
الصلاة انهذه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة
او الى محفوظ ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة

المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه ارجوزة
لطيفة فيما على قاريه اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب
صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقا او بمعنى ما يوثم تركه اذا اوهم خلل المعنى
او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي القرا محتم تاكيد لواجب قبل الشروع في القراة
اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجايية وهي تسعة وعشرون
حرفا وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو
هوا منضغط بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر
ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يحله وان يعلموا الصفات التي للحروف
والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي لينطقوا وفي نسخة
ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها لخبر احب العرب لثلاث لاني عربي
والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن
الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد
حرف من حرفين ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح
والوارد الثاني في القران الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاي والنون المخفات واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة
من لغي بالكسر يلغا لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض
عن المحذوف محرري اي واجب عليهم ان يعلموا حالة كونهم محققي التجويد
للقران والمواقف اي محال الوقف ومحال الابتدا وما الذي رسم اي كتب
في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تا

قوله رواه ابن الناظم
فايدة نسبته لابن الناظم
[illegible] التنبيه على هذا
الزيادات التي لم توجد
في رواية غيره للحديث
فان المعروف عن غيره
احبوا بلفظ

انتهي لم تكن تكتبها بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا
تلاوة القرآن باعطا كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سياتي وطريقه الاخذ
من افواه المشايخ العارفين بطريق اداء القرآن بعد معرفة ما يحتاج اليه القارئ
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا والرسم كما سياتي بيانها وفي
البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط و
الطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا علي
القول الذي يختاره من اختبر اي لذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر
علي قول سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر علي قول الفرا باسقاط ذلك
وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا
فلكل حرف مخرج وتحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويجمعها الفم وزاد
جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج
الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف
الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلا الداخل في الفم بلا اخر لها محقق واختاها
وهما الواو واليا الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل
اليا بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن
ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الها اي الالف واختاها حروف مد ولين للهواء
اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي
فيه اشد وتميز عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو ونسبت الى الجوف
لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين
من غير كلفة علي اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف ساوي مخرجه

قوله فالف الجوف جواب شرط مقدر تقديره اذا اردت معرفة المخارج والحروف

قوله وهي للهواء الجملة حالية والمعنى ان مخرج الثلاثة الجوف اذا كانت حروف مد وهي الواو والياء والاحتراز بذلك عن الهمز وان الالف فقد تطلق على الهمز ويقال لها الالف اليابسة اه

قوله مخرجا تمييز من المبتدا وهو المخارج

الخفي والنفس

الاقصي ولذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ابتداؤهما فرضت اوله كان
مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان علي الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن
ثم كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي الانسان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واولها
مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس لانعكس ولما كان
مادة الصوت الهوا الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين
ورتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الي اخرها كما
ياتي ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب
مقابله فقال ثم لاقصي الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم
ها ولم يذكر الالف معهما كما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبداها مبدا الحلق
ثم تمتد وتمر علي الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الها ثم لوسطه باسكان السين
لغة ضعيفة في فتحها علي نحو جلست وسط القوم مما تصلح فيه بين فعين حاء
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق
وهو اوله حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه
ستة او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخا الى الغين لمشاركتها
لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما ياتي ثم لما فرغ من
مخارج الحلق وحروفه قال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي اخره مما يلي
الحلق فوق اي وما فوقه من الحنك الاعلي ثم الكاف اي مخرجها اقصي اللسان اسفل
قوله وما ايد ما تحته من الحنك الاعلي ويسمي الحرفان لهويين لانهما يخرجان من اخر اللسان
تحته اي عند اللهات وهي اللحمة المشرفة علي الحلق والجمع لها ولهوات ولهيات والوسط
ما تحت الفوق باسكان السين مثل ما مر فجيم بترك التنوين للوزن الشين يا بالقصر للوقف

اي وما تاخر عنه الجهة وسط اللسان والحاصل ان الصوت لا بد له من جزئين يتموج بينهما كما هو معلوم
في مخرج القاف اقصى الحنك الاعلا الى جهة الحلق فيقابل اقصى اللسان يقابله في مخرج الكاف ما يحاذيه من
الحنك الاعلا ايضا لكن من جهة وسط اللسان اه مخمصا

قوله الاول الفاهنا وفيما ياتي اه

قوله الحلق الي اخره الجوف اه

اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال

قوله وما معطوف بتقدير المحذوف

أي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم اليا
المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته إذ وليا بألف الإطلاق لا
ضراس أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة إلى اللام واكتفي بها عن همزة الوصل أي
والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة إلى ما يلي الاضراس من أيسر أي أيسرها
وهو أكثر وأيسر أو من يمناها وهو قليل وعسر أو منهما وهو أقل وأعسر وقيل
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة فهي أصعب الحروف
وأشدها على اللسان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد
بيد أني من قريش أي الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها فأنا
أفصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل
وقيل بمعنى غير وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير أن
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب واللام أدناها لمنتهاها أي واللام مخرجها
من أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى إلى آخرها قال سيبويه فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج من طرفه أي اللسان
مع ما ذكر تحت اجعلوا أي واجعلوها أيها القارئ تحت اللام قليلا وقيل
فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه أي يقارب مخرج النون
لظهر أدخل أي وهو داخل لظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام وقضية
هذا تقديم الرا على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير
مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفرا وقطرب
والجرمي إلى أن مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لأنها من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال

المهملتان

المهملتان
وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه أي من طرف اللسان ومن أصول عليا
الثنايا أي مما بينهما مصعدا إلى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لأنها من نطع غار
الحنك الأعلى وهو سقفه والثنايا الأسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان
تحت والصفير مستكن أي وحروف الصفير الآتية وهي الصاد والزاي والسين
مستقر خروجها منه أي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة
الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن
بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة أسلية لأنها تخرج من أسلة
اللسان وهي مستدقه والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثه
للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة
لثوية نسبة إلى اللثة وهي اللحم النابت حول الأسنان فمخارج اللسان
عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال
ومن بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن زيادة الفا مع أطراف بإسكان
العين ونقل حركة الهمزة إليها والفا تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف
الثنايا المشرفة أي العليا وأطلق الشفة ومراده السفلى لما تقرر لعدم
تأتي النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو وبا ميم أي والواو والباء والميم
تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الواو وانطباقهما في الآخرين
وبعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان
وحروفهما أربعة وغنة وهي صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل يشبه صوت
الغزال إذا ضاع ولدها مخرجها أي محل خروجها الخيشوم وهو أقصى الأنف
ولهذا لو مسكت الأنف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم
إذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد

النطع فيه أربع لغات نِطع نَطع نَطَع نِطَع وهو الجلد الناعم وغاره الجوف أي ما ظهر منه فيه آثار كالتحزيز والمراد مجاوره وهو وسط الأسنان العليا

الحرف م

لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي ايضاحه في الكلام على
قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة
بعضها عن بعض كما يتميز عن غيرها بالمخارج اذ المخرج كالميزان تعرف به كميته و
الصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور وهو سبع
عشرة فقال صفاتها اي المشهورة جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر و
مستفل ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات
والضد لها قل وهو الهمس والشدة والاستعلاء والاطباق والاذلاق
وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة
الاولى فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف
الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخواتها
دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة
لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة
الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري
معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ
اجد قط بكت فحروف عدة احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية
لكن حروف الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد
خمسة كما ذكره بقوله وبين اي وما بين رخو والشديد خمسة احرف
يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها
النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت
حروفها رخوة لجري النفس معها لانت عند النطق بها وسميت الخمسة
المذكورة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباسه في الشديدة ولم

يجر

يجر معها جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف
يجمعها لفظ خص ضغط قظ ونبه على جمعها في هذا بقوله حصر اي جمع بحزم
في هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه والاستعلاء العلو
وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق
بها عن الحنك الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه لتسفلها وانخفاض
اللسان عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء بترك تنوين الاول
والثالث للوزن وظا اربعها مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة
وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت
حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها
والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند
النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الانطباق
ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة وفر من لب بحرف
التنوين للوزن واللب العقل اي الحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ
فر من لب اي هرب الجاهل من العاقل والمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي
ما عدا هذه الستة والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من
ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفتين اي طرفيهما والاصمات من الصمت
وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في
بنات الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لابد
ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها
فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات
الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة

وزاي وسين مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر

وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلا ويليها

الزاي للجهر ثم السين **قلقلة** اي وحروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة

يجمعها لفظ **قطب جد** بتخفيف الدال والقلقلة لغة الحركة

سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتقلقل عند خروجها حتى

يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون

غيرها من الحروف **واللين** اي وحروف اللين بلا مد **واو ويا سكنا وانفتحا**

بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما

يجريان في لين وعدم كلفة على اللسان كما مر واخرج بحصر حرفي اللين مجرى

حروف المد واللين هي اذا وقع بعدها ساكن لوقف او ادغام جاز المد

والقصر والتوسط **والانحراف صححا** بالف الاطلاق اي صحح جمهور القراء كونه

في اللام والرا بنقل الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين

لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء فيها انحراف قليل **وبتكرير له جعل**

اي وصف لانها تتكرر في نحو فردج لا في نحو نادر وهو مراد قول ابن الناظم

ومعنى قولهم الراء مكرر ان له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ

به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك كما انه مراد من قال انه جرى مجرى

حرفين في امور متعددة **وللتفشي الشين** اي والتفشي ثابت للشين

المعجمة والتفشي لغة الاتساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى

يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حرفه متفشيا

وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفا وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم

الضاد **ضادا** المعجمة **استطل** اي انت اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة

لغة الامتداد

لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام

والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود

في نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة

ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها

فقال **والاخذ بالتجويد حتم لازم** للقارئ فمن **من لم يجود** وفي نسخة يصحح

القران بان يقراه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو **آثم لانه** اي القران

به اي بالتجويد **الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا** قال تعالى ورتل القران

ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات واكد الامر بالترتيل

بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه والقارئ في خطر فرب قارئ للقران

والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن

الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعنى او الاعراب

كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب

كترك الاخفا والاقلاب والغنة **وهو** بضم الهاء اي التجويد **ايضا حلية**

التلاوة اي زينتها **وزينة الادا والقراة** والفرق بين الثلاثة ان التلاوة

قراة القران متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والادا الاخذ عن

المشايخ والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما والمراتب للتجويد ثلاثة ترتيل

وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو مذهب

ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن عامر والكسائي

وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة **وهو** بضم الهاء

اي التجويد **اعطا الحروف حقها من صفة** لازمة **لها** من همس وجهر وشديد

ورخاوة ونحوها **واعطاؤها مستحقها** مما ينشا من الصفات المذكورة

كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطا قوله ورد كل
واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير
ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل
لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غيره فغيره لتكون القراة على نسبة واحدة مكملا ذلك من غير تكلف في
القراة وما زايدة للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ
في النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج
اذ القراة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيئ اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما
جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان
حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد الذين
لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون به واعلم ان قرا زماننا
ابتدعوا في القراة شيا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد
صوته كالذي يرعد من برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم
بالقراة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا يجيزه العربية واخر يسمى
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها على وجه

احز

المشهور والرواية الكتابية ولعل هذه رواية

المناسب للحديث بالحون

ما

7

اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراة ويأتي بعضهم
ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة
وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراة انما هو تصحيح الفاظها على ما
جاء به القران العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه
الا رياضة امرئ اي مداومته على القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي على الفم من
اطلاق الجزء على الكل والكلام في ذلك ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة
بالتجويد ناشية من الصفات السابقة فقال فرقق مستفلا من احرف
مستفلة وحاذرن اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف
مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة
لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها اي فرققت
بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلا و
حاذرن همز كالحمد واعوذ واهدنا والله عن الابتدا بذلك لما
فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والها المتحدتين معها في المخرج ولكون
العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها من الحروف
الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سوا جاورها
مفخم ام مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم
حاذر تفخيم لام الله لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون ولاني وليتلطف
لمجاورة الاولى اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى الله

فللزوم الفتحة قبلها ولقابليتها للتفخيم بسبب ابع اللسان الى تفخيمها اذا جاورها حرف من حروف الاستعلاء

لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضر من قوله تعالى ولا الضالين
لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثاني من مخمصة والميم
من مرض وبا برق لمجاورة الجميع المفخم وبا باطل لمجاورتها الالف المدية وبا
لام وبا بزي لمجاورتها الرخو واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر
الذي فيهما اي في البا وفي الجيم لئلا تشتبه البا بالفا والجيم بالشين كحب والصبر
وربوة واجتث وحج والفجر ثم بين بعض صفات البا وغيرها من حروف القلقلة
حال سكونها ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا اي بين قلقلة ان سكنا
في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته ابينا
منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف يقطعون
وقطرا واجتباه ويدخلون والتوخلاق ومحيط وبهيج ومجيد وبين حا
حصحص الصادقة بالحائين لمجاورتها الصاد المستعلية وحا احطت و
الحق لمجاورتها الطا والقاف الشديدتين وبين مستقيم ويسطوا من
قوله تعالى يسطون و يسقوا من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التا والطا والقاف
الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها ومستحقها ورقق الرا اذا ما
كسرت ولو لروم او اختلاس او امالة سوا اسكن ما قبلها او تحرك وسوا
وقع بعدها حرف استعلا ام لا نحو دني الرقاب ورجالا والغارمين والفجر
بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف بمال او ياء
ساكنة او كسرة وان وقع بينها ساكن فتفخم على اصلها فان كان شي من ذلك نحو الغار
وخير وخبير وقدير والذكر رققت وبعضه معلوم من قوله كذاك ترقق
الرا الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلا
او ما كانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون

ومرية فان وقعت قبل حرف استعلا والواقع منه بعدها في القران ثلاثة احرف
القاف والطا والصاد نحو قرطاس ولبالمرصاد وفرقة او كانت الكسرة غير
لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا او نحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت
ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلا فقال والخلف ثابت في را
فرق كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا وترقق لكسر يوجد في القاف
واعلم لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس لانتفا كسر حرف الاستعلا فيه واخف
تكريرا للرا اذا تشدد قال مكي يجب على القاري اخفا تكرير الرا فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله
وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كحمد الله بفتح الدال
وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ
الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة او عارضة نحو لله وافي الله شك
وقل الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة
السوسي في احد الوجهين نحو نرى الله وحروف الاستعلا فخم واخصصا
الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل يعني اخصص
الحروف المطبقة من بين ساير الاستعلا لكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة
نحو القاف من قال والصاد من الحصى والاول مثال الحرف المطبقة والثاني
للمطبق منها وبين الاطباق في الطا من قوله تعالى قال احطت مع قوله
تعالى لين بسطت ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتا المجانسة لها في اتحادهما في المخرج
والخلف في ابقا صفة الاستعلا القاف مع ادغامها نخلقكم من قوله تعالى
الم نخلقكم وقع وعدم ابقايها اولا كما قال الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو
الداني واحرص على السكون اي سكون اللام في جعلنا والنون في

انعمت والغين في المغضوب مع لا الضالين الثانية لتحرز عن تحريكها كما
يفعله القراء فانه من قطيع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب
ربك والسين من قوله تعالى عسى ربه ضوء اشتباهه محظورا عصى اي
اشتباه محذورا بمحظورا وعصى لاشتباه الذال بالظا والسين بالصاد لاتحاد
في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة والذال والسين منفتحتان والظا
والصاد مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا
كل حرف مع اخر متحدي المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كاينة بكاف وبتا
بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشرككم مثال الكاف
وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم وفتنتم من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالان
للتا وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مر
فراعه في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واولى
مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال
الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن
بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة
وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا
وصفة كالبائين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة
كالطا والتا وكالظا والثا وكاللام والرا عند الفرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا
او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والرا عند سيبويه فحكم
المتماثلان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول منهما ادغم في
الثاني كقل ربي مثال للمتجانسين على راي الفرا وبل لا تخافون مثال
للمتماثلين وابن اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما

نحو جهلت
كان محذورا
عصى
صح

مما اجتمع فيه يا ان او واوان واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلات
ليلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربات
او متجانسات لان النون لم يدغم فيها شي مما ادغمت فيه نحو الميم والواو
واليا فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار
والناس لكثرتها واما ادغام الكساي اللام فيها في نحو فهل ننبيكم وبل نتبع
فمن تفرداته وابن الحلقي سبحه اذ لا حرف يدغم حلقي في اقرب منه
والها ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوبنا وابن اللام من قوله تعالى
فالتقم لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصيرهما حرفا
واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او
متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان
قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل
عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف
من حيث هي قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها
قولك ابغ حجك وخف عقيمه ويظهر لام التعريف عندها والشمسية ما
عداها ويدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج ميز
اي ميزها بهما من الظا وكلها اي الظاات التي في القران تجي في سبعة
ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القران الا قوله
تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل ووقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام ومن الظلة
ووقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة وقوله في

الشعرا يوم الظلة **الظهر** بضم الظا وهو انتصاف النهار ووقع منه في القران
موضعات قوله تعالى في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في
الروم وحين تظهرون **عظم** من العظمة ووقع منه في القران ماية وثلاثة
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم **الحفظ** ووقع منه في القران
اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا يوده حفظهما **اليقظ**
من اليقظه ولم يات منه في القران الا قوله في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا **وانظر**
من الانظار وهو التاخير ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله
في البقرة ولا هم ينظرون **عظم** ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا او
قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام **ظهر** ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم **اللفظ** لم يات منه في
القران الا قوله في ق ما يلفظ من قول **ظاهر** ضد الباطن ووقع منه في
القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة
ووقع منه في القران ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم
بالاثم والعدوان وبمعنى العلو ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله
تعالى في براة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر ووقع منه في القران ثلاثة مواضع
اولها قوله في براة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا
عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار ووقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب ما جعل ازواجكم اللاي تظهرون منهن
وقوله تعالى في المجادلة الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسايهم
لظى ووقع في القران موضعات قوله تعالى في المعارج كلا انها وقوله تعالى في
والليل فانذرتكم نارا تلظى **شواظ** بضم الشين وكسرها لهب لا دخان

معه

معه ولم يات منه في القران الا قوله تعالى في الرحمن يرسل عليكما شواظ **كظم**
ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله في ال عمران والكاظمين الغيظ **ظلما**
ووقع منه في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
فتكونا من الظالمين **اغلظ** من الغلاظة ووقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في ال عمران غليظ القلب **ظلام** ووقع منه في القران ماية موضع اولها
قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات **ظفر** باسكان الفا مخففا فصيح من ضمها
لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الانعام كل ذي ظفر **انتظر** من الانتظار بمعنى
الارتقاب ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام
قل انتظروا انا منتظرون **ظما** ووقع منه في القران ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في
النور يحسبه الظمان ما **اظفر** من الظفر بفتح الظا والفا بمعنى النصر لم
يات منه في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم **ظنا كيف جا**
اي كيف تصرف ولو بمعنى العلم ووقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها
قوله في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وعظ** بمعنى التخويف من عذاب
الله تعالى والترغيب في ثوابه ووقع منه في القران تسعة مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة وموعظة للمتقين **سوا عضين** من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضه اي فرقة اي متفرقين فيه وقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه
والاستثنا في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست من الوعظ **ظل** بمعنى
الدوام ووقع منه في القران تسعة مواضع اثنان منها في **النحل وزخرف**
حال كونهما في السورتين **سوا** اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا
وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه

وحرمنا عليهم كل ظفر
صح

في براة لا يصيبهم ظماء وقوله
في طه وانك لا تظما
فيها وقوله في النور

عاكفا وفي قوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله تعالى فظلتم تفكهون وقوله وبروم
ظلوا من قوله تعالى لظلوا من بعده يكفرون كالحجر اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون
وقوله ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها فظل
من قوله تعالى فنظل لها عاكفين وقوله في الشوري يظللن من قوله فيظللن رواكد
على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في سبحان
وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه
صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المتكسر وكنت فظا لم يات منه
في القران الا في قوله تعالى في آل عمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع
منه في القران ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله بويل
اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان نضرة وسرورا واولى
اي وفي الاولى من سورة القيمة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا
بالظا وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع والغيظ وقع منه في
القران احدى عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ
لا الرعد اي قوله تعالى في الرعد وما تغيض الارحام ولا هود اي قوله فيها
وغيض الما فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظا قاصرة
عليهما والحظ بمعنى النصيب وقع منه في القران سبعة مواضع اولها قوله تعالى
في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا الحض على الطعام اي قوله تعالى في
الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا تحضون
على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظا
وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بظنين الخلاف ساي

اي على

اي على مشهور فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا بمعنى متهم وقراه الباقون
من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وان تلاقيا والكلمات التي ذكر فيها الظاءات
في الابيات السبعة بعد الظعن مجرور بعضها بالعطف على لفظا او محلا او تقديرا
بعاطف مقدرا او مذكور او بعضها بالاضافة وان جاز نصب بعضها على الحكاية او بعامل قبله
وان تلاقيا اي الضاد والظا فقل البيان لاحدهما من الاخر لازم للقاري لئلا يختلط
احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله
تعالى في الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان
بالضاد والا فبالظا نحو عظ الزمان وعظته الحرب ويلزم بيان الضاد من الطا في قوله
تعالى فمن اضطر مع بيان الظا من التا في قوله تعالى في الشعرا اوعظت من قوله
تعالى قالوا سواء علينا اوعظت ومع بيان الضاد من التا في قوله تعالى في البقرة فاذا
افضتم من عرفات وصو بفتح الصاد وتشديد الفا اي خلص ها جباههم و
عليهم ونحوهما نحو والهكم واحدنا لان الها خفي حرف فينبغي الحرص على بيانه و
مضافة الى ما بعدها وقصرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا
ما زايدة شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مد
غمتين او مخفاتين وهي في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر وفي
المدغم اكمل منها في المخفي وذلك نحو الجنة والناس ومن نذير وثم ولما ومالهم من الله
واخفين اخت الميم ان تسكن بغنة لدى اي عند با على المختار من قول
اهل الادا بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها
واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم قاب
عليكم واحذر اذا اسكنت الميم لدى اي عند واو وفا نحو عليهم ولا وهم فيها ان تختفي
بفتح ان اي اختفاها بالحفا لها لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفا فيظن

انها تخفي عندهما كما تخفي عند الباقين اخذ المص في بيان احكام النون الساكنة والتنوين
وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا بغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة
يلفي اي يوجد عند حروف الهجا محصور اي في اربعة اقسام هي اظهار ادغام وقلب
اخفا واقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا و
وصلا ووقفا فعند حرف الحلق نحو من امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم
ومن غل ونحو لكبيرة الا وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونارا حامية وعزيز غفور
اظهر اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامها فيما كامر وادغم هما بتشديد
في اللام والرا نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين
او اتحادهما لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل ما وادغامها في ذلك بلا
غنة وبه قرئ جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل وادغمن هما بغنة في حروف
يومن نحو من يقول ولقوم يومئذ ومن وراءهم وجنات وعيون ومن مال وصراط
مستقيم ومن نذير وحطة نغفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس
في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي اليا والواو التجانس
في الانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم
من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا
ان يكونا الحرفان بكلمة كدنيا وعنونوا وصنوان فلا تدغمهما لئلا تلتبس
الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان وبالمثال بيان للناظم مثال
الواو من القران اي بعنونوا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمة الراء على ما وقع في
نسخة صنونوا والقلب اي والاقلاب للتنوين والنون ميما واجب عند البا
بغنة نحو انبئهم وانبوذا وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق
الشفتين

نحو راى الاولى ادغامهما في الميم فيما
خوان يدغما على ذلك بالغنة ووقع

بالقصر للوزن نم

١٢

الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين
الاخفا بقلبها ميما لمشاركتها البا مخرجا والنون غنة كذا الاخفا لهما بسقوط حركة
الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل لدى اي عند باقي الحروف الخمسة عشر
اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثم
ولمن صبر وانصرنا وريحا صرصرا التراخيهما عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها
حروف الحلق والاخفا لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام
عار من التشديد مع بقا الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا الادغام بانه بين
الاظهار والادغام وبانه اخفا الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ
في بيان احكام المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت
بحرف مدي من حروف العلة وهو على ثلاثة اقسام لازم وواجب اي وجائز وهو
اي المد وقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام
المد فقال فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي سكن في حال
الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر العين واللازم قسمان لازم كلمي نحو
دابة والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق وص لكن يجوز في عين من فاتحتي
مريم والشورى التوسط لتفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من
غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين حال كونه متصلا ان جاء وواجب
ان جا قبل همزة يعني بان جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء بالسوء وشي
وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وهو اتفاق والاتفاق القراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد

وواجب ان جا قبل همزة ثم

حالة كونه ع

ين عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر
والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار
ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان **وجايز اذا اتى منفصلا**
بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس **او عرض السكون وقفا**
او ادغاما **مسجلا** اي مطلقا سواء كان سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراة ابي عمرو وفي نحو ولا تيمموا
في قراة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ
والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في
الوقف فاستغني عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه
وينفيانه وتفاوت المد الماد بين المراتب كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل (في الزيادة)
والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
على سبب نحو الذين وامنوا وعلي وفي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم فيه الناظم
وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا
حركة ولا كلمة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو امن وايمان واوتوا فلورش فيه
المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع
السكون قسمان لازم وجايز فاللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقدم
ذلك لكن اختلف في الميم من الم الله ومن الم احسب الناس على قراة ورش بالنقل
فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد

بالعارض

١٣

بالعارض والجايز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هنا
وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد يشتمل على احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من
الوقف والابتدا فقال **وبعد معرفة تجويدك للحروف لا بد لك من معرفة الوقوف**
والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله **وهي تنقسم**
اذا اذن زايدة **ثلاثة** هي **تام** بتخفيف الميم للوزن **وكاف وحسن** والوقف لغة
الكف واصطلاحا قطع الكلمة واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شي سمي ذلك قطعا **وهي** اي الوقوف المذكورة انما تكون **لما تم** معناه
فان لم يوجد فيما وقف عليه **تعلق** بما بعده لا لفظا ولا معنى **او كان** فيه تعلق به **معنا**
لا لفظا فابتدي انت بما بعده في القسمين وترا الوقف في الاول منهما **فالتام** سمي
به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني **فالكافي** سمي به للاكتفا بالوقف
عليه والابتدا بما بعده كالتام **وان كان** فيه تعلق بما بعده **لفظا** ومعنى **فامنعن** الابتدا
بما بعده **الا رؤس الاي جوز** اي فيجوز الابتدا بما بعدها لورود السنة بالوقف على
العالمين والابتدا بالرحمن ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف على ما فيه التعلق المذكور **فالحسن** سمي به لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي
ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال
المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا
عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واوليك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفصول
ورؤس الاي وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة

بمعنى الفواصل

هواخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضايها نحو وانكم

لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذ راس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه

معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكيون وزخرفا راس الاية يتكون

وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوفا على سقفا ومثال الكافي لاريب فيه ومما رزقناهم

ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا

بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس راس اية **وغير ما تم** معناه الوقف عليه **قبيح** كالوقف

على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه

وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على

المعطوف عليه دون المعطوف **وله** اي للقاري **الوقف** على ذلك وفي نسخة يوقف اي

ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه **مضطرا** لعي او غيره **ولكن يبدا بما قبله**

اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقوف على ما ذكر

من الامثلة الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود

والنصارى فان وقف عليها مضطرا فلا يبتدي بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابنا

بل يبتدي بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطا **وليس في القران من وقف**

وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري ياثم **ولا حرام** يعني اذا فعله ياثم

غير ما له سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركهما فان كان له

سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة

حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع

حرام عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله لفظ غير فان رفع

دغر

رفعت وان جرجرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة

المقطوع والموصول بينهما بقوله **واعرف لمقطوع وموصول** بزيادة اللام

للتاكيد **واعرف تا** التانيث التي تكتب تا مجرورة اي ممدودة مربوطة كما ان ذلك

موجود **في مصحف الامام** عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه **فيما**

قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فقال **فاقطع بعشر**

كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن

لا النافية في عشرة مواضع وهي **ان لا ملجا** بالتوبة **وان لا اله الا هو**

بهود **وان لا تعبدوا الشيطان في يس** وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود

بخلاف في اولها فانه موصول **وان لا تشرك** بالله شيا في الممتحنة وان لا

تشرك بي شيا في الحج وان لا يدخلنها اليوم في ن وان لا **تعلوا على** الله بالدخان

وان لا تقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما بالاعراف

وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة

وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله وان ما نرينك

بعض الذي نعدهم **بالرعد** وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر واما تخافن

بالانفال فاما ترين من البشر احدا بمريم موصول **واما المفتوح الهمز** وصل

ميم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام

واما يشركون واماذا كنتم كلاهما بالنمل **وعن ما نهوا** عنه بالاعراف **اقطعوا**

وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول

واقطعوا **من ما** ملكت ايمانكم **بروم** اي بسورة الروم **والنسا** وانفقوا

من ما رزقناكم بالمنافقين لكن **خلف** ما في **المنافقين** ثبت ففي بعض المصاحف

مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفي ما ياتي مما اختلف فيه

اي وجه حال انقطاع النفس او قطع لبيان ان الاول ... الرسم ... فالمقطوع يقطع والموصول ... اذا ...

اي لنقف عليها تا، فانهم قد اجمعوا على ان الوقف على رسم المصحف الامام ولو كان مخالفا للقراءة بعضه او غيره اهـ عبد الرحيم

اي لقراءته ولئن يخطئ كما توهمه بعضهم

اي المقدم على غيره عند القارئ دون المصاحف التي سيرها الى الاقاليم ولا الصحابة رضي الله عنهم امروا زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان ينسخ القران الذي في صحف الصحابة رضي الله عنهم ثم امرهم عثمان رضي الله عنه فكتبوا منها اربع مصاحف وارسل الى مصر مصحفا لاهل المدينة مصحفا وللشام مصحفا ولاهل الكوفة مصحفا وامسك عنده مصحفا اختاره لنفسه وهو المصحف المذكور المسمى بالامام وقيل المصاحف اكثر من اربعة فقيل سبعة بزيادة ثلاثة اخر مصحف لاهل مكة ومصحف لاهل البحرين ومصحف لاهل اليمن ثم امرهم ان يدعوا ما سواها وان يقلد كل مصحفه الذي ارسل اليه قراءة ورسما اهـ ملخصا

الاصح

قوله وان ما معطوف على قوله فاقطع بعشر كلمات ان لا المذكورة اهـ

كون الاصل انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وفصل الامزاج
في نسخة بدل مما بروم والنسا مما ملك روم النسا ام من اسسا بالف الاطلاق
اي واقطعوا ام من قوله تعالى ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام من ياتي امنا
في فصلت وفي قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا في النسا وقوله تعالى ام من خلقنا
انا خلقناهم في ذبح اي الصافات وسميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما
عدا ذلك نحو ام من لا يهدي وا من خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر
اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره في موضع البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع نحو
ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد كسر ان ما يعني واقطعوا ان
ما المكسورة من قوله تعالى ان ما توعدون لات في الانعام بنقل حركته الهمزة الى
اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما
توعدون لواقع موصول واقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما
يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان وخلف الانفال بدرج الهمزة وكل
اي وفي النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم وقوله في الثانية ان ما
عند الله هو خير لكم وقعا بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا انما على
رسولنا البلاغ المبين موصول واقطعوا لام واتاكم من كل ما سالتموه
بابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنسا كلما دخلت امة بالاعراف
وكلما جاء امة رسولها بالمومنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو كلما
جاكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها موصول
وقد نبه الزجاجي على ان كل ما كانت ظرفا كتب موصولة او شرطا فمقطوعة اي
ان لم تحتمل الظرفية كقوله واتاكم من كل ما سالتموه فمقطوع وان احتملها ففيها

كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة كما
في قطع بيس من قوله تعالى قل بيسما يامركم به ايمانكم في البقرة والوصل
في بيسما خلفتموني بالاعراف وبيسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما
عداها مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبيس ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي
قوله تعالى ولبيس ما كانوا يعملون ولبيس ما كانوا يصنعون ولبيس ما كانوا
يفعلون ولبيس ما قدمت لهم انفسهم بالمايدة فيما اقطعا اي واقطع
في غير الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الي محرما هنا بالانعام وفي
قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه بالنور وفي قوله في ما اشتهت انفسهم
بالانبيا وفي يبلوا من قوله تعالى ليبلوكم في ما اتاكم معا اي بالمايدة والانعام
وفي ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن بالبقرة وفي قوله وننشيكم
فيما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم في روم اي في سورة الروم
وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار
بقوله كلا تنزيل وفي قوله اتتركون في ما ههنا في شعرا اي الشعرا ولهذه
الاحد عشر فيها خلاف الا الاخير فمتفق على قطعه وغيرذي اي المواضع
الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيما كنتم وفيم انت
اي صل فاينما كالنحل صل اي وصل قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
بالبقرة اي كما تصل قوله تعالى اينما توجهه لا يات بخير بالنحل ومختلف اي
والاختلاف في اين ما كنتم تعبدون في الشعرا واينما ثقفوا في الاحزاب
اينما تكونوا يدرككم الموت في النسا وصف اي ذكر اي ذكره اهل الرسم
وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا واين ما كنتم تدعون
واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولين لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك
مقطوع وصل الن نجعلا اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه
بالقيامة وما عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن
وان لن يقدر عليه احد مقطوع ووصل كيلا من قوله لكيلا تحزنوا على ما
فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم شيا في الحج اي في الحج ولكيلا يكون
عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون على المومنين حرج بالاحزاب
ايضا وكي لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم في قوله ويصرفه عن
من يشا بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما موصول وفي يوم هم
قوله يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار بالذاريات لان هم مرفوع
بالابتدا فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون
وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب
الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب
بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج وفمال
هولاء القوم بالنسا وما عداها نحو فما لكم كيف تحكمون وما لك لا تامنا
وما لاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة
التي في النظم على ما والكساي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة على اللام وما في الاربعة للاستفهام تحين في الامام
صل اي وصل التا بحين في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في
مصحف الامام ووهلا اي غلط قايله وفي نسخة وقيل لا اي لا اتصالها
بها ولات هي لا النافية دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على
رب وثم لذلك واختلف القرا في الوقف عليها فالكساي يقف بالها لاصالتها

والباقون

علي ما فاتكم بآل عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد

اتباعا للرسم

والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف عليها عندي على لا والابتدا بتحين لاني نظرتها
في الامام تحين وقال هذه التا تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا ووزنوهم
وكالوهم بالمطففين صل اي صلهما بهما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا كذا
من ال ولو معرفة وها التنبيه ويا الندا اي كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة
منها بل صله بها قراة ورسما وان كانت كلمات مستقلة لكثرة الاستعمال نحو
الكتاب والرجل والمتقين ونحو هانتم وهولاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا
يوقف على ال وها ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولا وذا وايها
وادم تتمة نعما بالبقرة والنسا وبيسما بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كلمة
على حرف واحد نحو بالله وربه الامام وكذا حينيذ ويوميذ ونحو مناسككم
وانلزمكموها وكذا يبنوم بطه واما قال ابن ام بالاعراف فمفصول لكن في
المنفصلين وقفان على اخر كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر
الثانية وويكان الله وويكانه موضعي القصص يوصل فيهما اليا بالكاف قال
الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكساي على
اليا وويكان كلمة تندم وتنبه على الخطا واعلم ان كل منادى اضافه المتكلم
الى نفسه فاليا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا يا قوم اذكروا الله ورب ارجعون
ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاليا ثابتة فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف
في قوله يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت ايضا باتفاق في نحو فارهبون
فاتقون ولا تكفرون واطيعون وبالواد المقدس وثبتت باتفاق في نحو اخشوني
ولاتم نعمتي وياتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت في واد النمل فالكساي
يقف باليا والباقون بحذفها والواد الايمن بالقصص وبهادي العمي بالروم

من نحو فمال هولاء صح

اسم صح

الياء صح

بخلاف صح

فحمزة والكسائي يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد ذكر ابن الناظم وغيره المواضع
المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو ثابتة في الوا
حد والجمع ثابتة ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير وبنوا اسرايل ويمحو الله
ما يشا وصالوا النار وصالو الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو الواو
وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداعي وسندع الزبانية
ورحمت ربك في موضعي الزخرف بالتا لا بالهاء زبره اي كتبه عثمان رضي
الله عنه وزبر ايضا بالتاء رحمة الله في الاعراف بالنقل والاكتفا بحركة اللام عن
همزة الوصل وفي رسم اي الروم فانظر الى اثر رحمت الله وهود رحمت ربك
في كاف اي كهيعص رحمت الله في البقرة وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء
وابو عمرو وابن كثير والكسائي يقفون بالهاء كساير الهاآت الداخلة على الاسما
كفاطمة وقايمة وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم
وهي لغة طي واختلفوا في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التا هي الاصل مستدلين بجريان
الاعراب عليها دون الها وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت
ها في الوقف فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل
فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب اخرون
الى ان الها هي الاصل ولهذا سميت ها التانيث لا تا التانيث وانما جعلوها
تا في الوصل لانها تتعاقبها الحركات والها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها
فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التا وزبر بالتا ايضا نعمتها
اي البقرة من قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم ونعمة الله ثلاث اخرى
في نحل من قوله وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت

الله

الله في ابرهم اي ابراهيم معا اي موضعين منها احزينهما بدلوا نعمت الله
كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله اخرى صفة لثلاث النحل ومو ضع
ابراهيم احترازا عما في اولهما وزبر بالتا نعمت الله في عقود الثان اي في ثاني العقود
الذي فيه هم من قوله اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم اي
هناك وزبر بالتا نعمت في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور
وال عمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله
وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحدى عشر مرسوم بالهاء
وزبر بالتا لعنت بها اي بال عمران والنور من قوله في الاولى فنجعل لعنت الله
على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداها
مرسوم بالها وزبر بالتا امرات اذا اضيفت الى زوجها وذلك في قوله تعالى امرات
العزيز في موضع يوسف وفي قوله امرات عمران في آل عمران وفي قوله امرات فرعون
في القصص وفي قوله امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في تحريم اي
التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالها وزبر بالتا معصيت من قوله
ومعصيت الرسول في موضعي بقد سمع يخص ذلك وزبر بالتا شجرت
من قوله ان شجرت الزقوم في الدخان وسنت باسكان التا من قوله سنت
الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا فاطر كلا اي كل منها
في فاطر ومن قوله سنت الاولين في الانفال ومن قوله سنت الله التي قد خلت في
حرف غافر اي آخرها في نسخة وآخر غافر وزبر بالتا قرت عين لي ولك
في القصص وجنت من قوله وجنت نعيم في اذا وقعت وفطرت من قوله فطرت
الله التي بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله
ومريم ابنت عمران في التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط

نحو

ونعمت الله

اي سورة المائدة

اي تجري في البحر بنعمت الله

ذي

الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف اي رسم بها وذلك في قوله
ايات للسايلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراها بالجمع نافع والباقون
بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبة
وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فهم علي بينات منه بفاطر
قراها نافع وابن عامر وشعبة والكساي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله
جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع
~~وفي قوله والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراها بالجمع نافع والباقون~~
~~بالتوحيد~~ وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكساي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس
قراها نافع وابن عامر والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في ثاني يونس
ان الذين حقت عليهم كلمات ربك والقبار فيها التاء قراها نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالتوحيد **وابدا** وجوبا **بهمز الوصل من فعل بضم** اي مع
ضم الهمزة **ان كان ثالث من الفعل يضم** ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر
واخرج وادع ونحو اُغزي يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الي الزاي
قبلها بعد سلبها حركتها فالتقي ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه
يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا بكسر
الشين نقلت ضمة اليا الي الشين بعد سلبها حركتها فالتقي ساكنان فحذفت اليا ويجوز
في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة **واكسر** اي
الهمزة حال **الكسر والفتح** لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدي بهمزة الوصل فيما ذكر لتتوصل بها الي النطق بالساكن

وهم في الغرفات آمنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع

وكذلك حقت كلمات ربك في الطول اي غافر

[illegible] ففيه التفصيل المذكور هنا في المتن مع شرحه انتهى ملخصا

ومن ثم

ومن ثم سميت همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث
الفعل وكسره في مكسوره المناسبة فيهما وطلب اي الهمز الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل
له علي مكسوره كنظيره في اعراب المثني والجمع وذكر الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها
المزوج **وفي الاسما** الاتية بدرج الهمزة والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل **غير**
اللام اي لام التعريف **كسرها** اي كسر الهمز فيها **وفي** اي تام بخلافها في لام التعريف
فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثني منها بل من قوله واكسره يعني من
ضمه اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقرب بين
الناظم الاسما بقوله **ابن** بالجر بدل من الاسما **مع ابنة امرئ واثنين وامراة واسم**
اصله سمو وقيل وسم **مع اثنتين** وبقي من الاسما المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها
قياسا اثنان است واصله سته بالجمع علي استاه وابنم بمعني ابن زيدت فيه الميم
تاكيدا ومبالغة ويقال في امرئ مرء وفي امراة مراة ومرة **وحاذر** اي احذر
الوقف بكل الحركة بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من
الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها **الا اذا رمت فبعض حركة**
اي ابت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها
ويسمعها القريب المصغي دون البعيد **الا بفتح** وهو حركة البنا **او بنصب**
وهو حركة الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج
الا علي حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه
لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة

فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم
عن بعض القرا ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة في الاكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها
فيكون الذاهب اقل واشم اشارة بالضم في ضم رفع و حاصة نحو من قبل ونستعين
لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لا وهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين
بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فراهما
الخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شي يختص بادراك العين دون
الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رايحة
الحركة بانهيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فيكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في ها التانيث التي لم ترسم تا تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم
الناس وانتم الاعلون فطحالات الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف
عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لكم واليكم
ولو على قراة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها لانها انما
حركة لاجل واو الصلة بخلاف ها الكناية فيما ياتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف
الميم بدليل قراة الجماعة فعوملت حركة الها في الوقف معاملة ساير الحركات وعوملت
الميم بالسكون كالمحرك لالتقا الساكنين واما ها الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة
او واو او يا نحو يخلفه ومن زحزحه وعقلوه ولابيه فبعضهم اجاز فيها الروم
والاشمام اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال الخروج من ثقيل الى
مثله فان انضم الهاء بعد فتح او الف نحو لن تخلفه وناداه دخلاها بلا خلاف لانتفا

العلة

العلة السابقة وقد تقضي اي انتهى نظمي لهذه المقدمة وبلى مني
لقاري القران تقدمه اي تحفه وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة
بعد والسلام اي ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداها كما مر وفي نسخة بعد والسلام على
النبي المصطفى واله وصحبه وتابع منواله تم الشرح بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وكان الفراغ من المنظومة
المباركة وشرحها على يد اقل العباد واحقرهم واذلهم وافقرهم واكثرهم
ذنوبا وخطايا الفقير الى الله تعالى الحاج محمد بن تاج
العارفين الديركوني الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن قراه ودعا له بالمغفرة
ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة
نهار الخميس في غرة شوال المبارك
في سنة عشرة ومايه والف
من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل
الصلاة والسلام
امين
م م
م

Copyright © King Saud University

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University